

صفة الصفوة

983 عايد آخر .

ابو غالب قال صحبتنا شيخ في بعض المغازى فكان يحيى الليل حيث كان على ظهر دابته أو على الأرض وكان إذا نظر إلى الفجر قد لمع ضوءه نادى يا إخوتاه عند بلوغ الماء يفرح الواردون بتعجيل الرواح هنالك تنقطع كل همة .

984 عايد آخر اسمه سعيد .

عباس بن يوسف قال قال ميسرة الخادم غزونا في بعض الغزوات فصادفنا العدو فإذا بغتى إلى جانبي مقنع في الحديد فحمل على الميمنة حتى ثناها وحمل على الميسرة حتى ثناها وحمل على القلب حتى ثناها ثم انشأ يقول .

أحسن بمولك سعيد طنا % هذا الذي كنت له تمنى .

تنج يا حور الجنان عنا % مالك قاتلنا ولا قتلنا .

لكن إلى سيدنا اشتقنا % قد علم السر وما أعلننا .

قال فحمل فقاتل فقتل منهم عددا ثم رجع إلى مصافه فتكالب عليه العدو فإذا به قد حمل على الناس وأنشأ يقول .

قد كنت أرجو ورجائي لم يخب % أن لا يضيع اليوم كدى والتعب .

يا من ملا تلك القصور باللعب % لولاك ما طابت ولا طاب الطرب فحمل فقتل منهم عددا ثم رجع إلى مصافه فتكالب عليه العدو فحمل الثالثة وأنشأ يقول